الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

كان أو أكثر كما مثلنا ونُفعَل في الفعل المضارع نحو يُضرَب
ويُدحرج ويُتدحرج ويُنطلَق فيضم أوله ويفتح ما قبل آخره
على أي صيغة كان كما بينا واعلم أنه إن وجد في
الفاعل وإقامة المفعول مقامه في هذا الباب فليس ذلك
على الإطلاق فإنه لا يقع أي لا يقام المفعول الثاني من
باب علمت مقام الفاعل مع تغيير صيغة الفعل في علم فلا
يقول عُلم زيدًا قائم والوجه أن الثاني في الأصل خبر المبتدأ
وهو زيد فدخلت عليهما علمت فنسخت الابتداء فلو أقمنا
الثاني مع كونه خبرا في الأصل لصار الآن خبرا مخبرا عنه
وذلك لا يجوز فأما الأول فيقيمه ولا حرج ولا يقام
المفعول الثالث من باب أعلمت وهو قائم في مثل
قولك أعلمت زيدا عمرا قائما فلا تقول أُعلم زيدا عمرا قائم
لما ذكرناه في باب علمت فأما الأول والثاني فيقيمه ولا كلام
وكذلك لا يقام المفعول له مقام الفاعل حين تغيير
صيغة الفعل فلا يقول ضُرب الصبيُّ تأديبٌ والوجه في ذلك
أن الأمر المشعر بكونه مفعولا له هو النصب فإذا ذهب بإقامته
مقام الفاعل ذهب المشعر بكونه مفعولا له وعلل الشيخ

ذلك بأن المفعول له قد يكون علة لأفعال متعددة نحو
ضربت وشتمت وحبست الصبي تأديبا فإذا غيرت صيغتها
لم تقم مقام فاعلها جميعا وإن أقيم مقام فاعل أحدها
بقي ما عداه بلا فاعل ولا ما يقوم مقامه والتعليل الأول
أصح وكذلك لا يقام المفعول معه أي مقام الفاعل مع
تغيير صيغة الفعل لأنك إن أقمته مع تبقية واو المعية وقلت
جيء وزيد كان عطفا على غير معطوف عليه وإن حذفتها وقلت
جيء زيد زال المشعر بكونه مفعولا معه إذ لولاها لم ينتصب
على المفعول معه وإذا تعددت المفاعيل متنوعة ووجد
المفعول به تعين له أي لإقامته مقام الفاعل وإن كان
معه غيره من المفاعيل لأن الفعل يفتقر في كمال المعنى منه
إليه كما يفتقر إلى الفاعل فلذلك تقول ضُرب زيد برفعه لقيامه
مقام الفاعل إذ هو المفعول به يوم الجمعة مفعول فيه
وهو ظرف زمان أمام الأمير مفعول فيه وهو ظرف
مكان ضربا شديدا مفعول مطلق صفة له في داره
جار ومجرور فيتعين زيد للإقامة مقام الفاعل ولا يقام
غيره من المفاعيل المذكورة مقام الفاعل مع وجود زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)